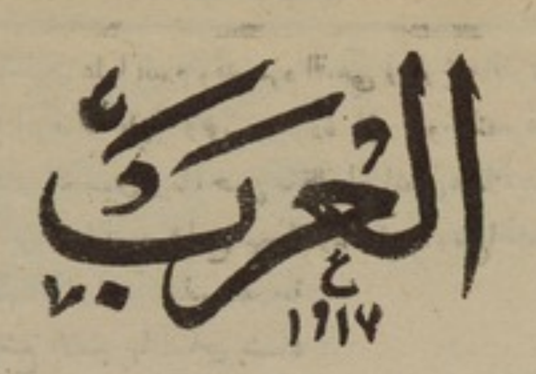
العدد ٣٨ في ١٤ ايلول ١٩١٧ الجمعة الموافق ٢٧ ذي القعدة ١٣٣٥ السنة الاولى

بدل الاشتراك ويدفع سلفاً

من ١٥٠ عدداً : ٨ ربيات في العراق
وعن ٧٥ « : ٤ ربيات «
ويضاف اليها اجرة البريد في الخارج
وثمن العدد الواحد آنة لاغير



(اجرة الاعلانات والمكاتبات الخصوصية)

عن السطر الواحد في الصفحة الاخيرة ٤ ربيات واذا تكرر الاعلان يراجع فيه القيم بشؤون الجريدة . واما درج المكاتبات الخصوصية فيراجع في اجرتها مدير الجريدة.

(المراسلات): تكون باسم جريدة (العرب) وخالصة الاجرة . وينشر منها مايوافق خطة الجريدة وينبذ منها مالا يلائمها . ولا يعاد منها شيء الى اصحابها ادرج او لم يدرج

جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانية عربية المبدإ والغرض ينشئها في بغداد عرب للعرب

منارة جامع الخلفاء

وتسمى اليوم منارة سوق الغزل وهي مئذنة المسجد الجامع الذي اسسه الامام محمد المهدي ثالث الخلفاء العباسيين في اوائل ايام خلافته وذلك سنة تسع وخمسين ومائة من الهجرة (٧٧٦ م) في رصافة بغداد في الجانب الشرقي منها .

قال ابن الاثير في تاريخه الكامل : « وفيها ، اي في سنة ١٥٩ ، بنى المهدي سور الرصافة ومسجدها وحفر خندقها (يريد بخندق الرصافة الخندق الموجود اليوم المحيط بالجانب الشرقي من دجلة الى دجلة)

وقال ياقوت الحموي الرومي في كتابه معجم البلدان ما حاصله : « لما بنى الامام ابو جعفر المنصور عبد الله ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي مدينته في الجانب الغربي أمر ابنه المهدي ان يعسكر في الجانب الشرقي وان يبني له فيه دوراً وجعلها معسكراً له فالتحق بها الناس وعمروها فصارت مقدار مدينة المنصور . وعمل المهدي فيها جامعاً اكبر من جامع المنصور واحسن. وفيه (اي وفي مسجد مدينة المنصور) كانت تقام الجمع والاعياد لاغير الى ان قال : وفي هذه الرصافة يقول علي بن الجهم الشاعر الشهير :

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ندري ولا ندري

وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع فيها سنة تسع وخمسين ومائة في السنة الثانية من خلافته » . ثم ذكر ياقوت ان تلك النواحي وجدها في عصره خربة وانه لم يبق منها يومئذ الا الجامع وبلصقه مقابر الخلفاء لبني العباس . قال : « وعليهم وقوف وفراشون برسم الخدمة ولولا ذلك لخربت » هكذا كانت في عصر ياقوت وكانت وفاته سنة ٦٢٦ = (١٢٢٩ م) وبعد ايامه انقرضت الدولة العباسية وذلك سنة ٦٥٦ = (١٢٥٨ م) ثم اختلفت ايدي المتغلبين على العراق الى ان استولى عليه الاتراك من آل عثمان فلم يعبأوا بالآثار القديمة التي كانت في العراق ولاسيما اذا كانت من آثار العرب فهي قذى في عيونهم، واذى على قلوبهم ، فاختل الجامع المذكور وقسمت عرصته الى دور واسواق وغير ذلك ؛

ونقل بعض المؤرخين انه ادرك من باب هذا المسجد ميلين شامخين في الهواء كانا على جانبي باب الجامع وان سليمان باشا الكبير والي بغداد سنة ١١٩٣ هـ هدمها وبنى بانقاضها مسجداً صغيراً بقرب المنارة وهو المشتهر اليوم « بجامع الخلفاء » وكان الباب الذي على جنبيه الميلان عند السوق التي يباع فيها اليوم الغنم وغير ذلك ولم يبق من الجامع القديم اثر سوى مئذنته الشهيرة اليوم « بمنارة سوق الغزل » وهي الغاية في الارتفاع في الهواء والشموخ والرسوخ والرصانة وهي ارفع بناء في بغداد كأنها بقيت الى اليوم لتدل بلسان حالها على ما كان عليه اولئك القوم. فانها انموذج حسن من مبانيهم الرصينة ، وعماراتهم القوية المكينة ، وقد مضى عليها الى يومنا هذا ست وسبعون ومائة والف سنة كأنها تنشد بلسان حالها :

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا
وان عاهدوا وفوا وان عقدوا شدوا

ولكونها لم يحافظ عليها منذ مدة مديدة ، ولم تلاحظ كسائر الآثار القديمة العراقية ، اختل بعض قواها ووهنت مبانيها ، فاصبحت كأنها بطل انحله السقام ، واضعفه انصرام الايام والاعوام ، واعترته العلل ، فمنعته عن القعود والقيام ، وهو يتجلد للشامتين ، ويتماسك للناظرين ، ولذلك انشد من انشد شاكياً حال هذا الجامع وما جرى عليه ، وباكياً على ما حل في ربعه فقال :

عج بالرصافة وابك ربعها البالي
وقف بجامعها ان كنت ذا بال
وانظر بعينيك في اطراف ساحته
هلا تجد اثراً من شامخ عال
فذي منارته في الجو شامخة
كم اخبرت عنه في حال وفي قال
مهيلة ما رأى الرائي كرفعتها
قامت على ساق تبجيل واجلال
غريبة الشكل لا زالت تخبرنا
تغير الدهر من حال الى حال
قد عشعش الذل في اعلى دوائرها
من بعد عزتها في حال اقبال
تمنطقت باسم بانيها مفاخرة
امثالها في زخاريف واشكال
أطال رفعتها المهدي واظهرها
للناس اعجوبة من بعد اميال
كانت بجامعها تزهو ففارقها
كُرهاً بآراء فُساقٍ وجهال
لهفي على قطره المانوس اذ قسمت
ربوعه بين فُجارٍ وضُلال
على تقى اسست اركانه فغدا
مأوى الى خير اقطاب وابدال
كم قد وقفت عليه ابكي من اسف
فأنثني عنه ذا همّ وبلبال
وهل يفيد بكاء بعد ما اختلست
طلوله كف جبار ومحتال
يا لعنة الله حلّي قبر غاصبه
وغادريه بتعذيب وانكال

هذا ما كان من امر الجامع وما أذنته ايام حكومة الاتراك العثمانيين .

٢ مئذنة سوق الغزل بعد الاحتلال البريطاني

ولما احتل الجيش البريطاني دار السلام بغداد ، وتسلموا زمام الحكم في هذه البلاد ، توجهت عناية اولياء الامور الى كليات البلد وجزئياته ، ولم يغفلوا عن شيء من مهماته ، لاسيا النظر الى ما بقي من الآثار القديمة ، والمباني الرصينة القويمة ، كالمساجد ، والمدارس وسائر المعابد ، فتداركوا ما بقي من الآثار الطامسة ، والاطلال المندرسة ، وحصنوها بحمايتهم لها اكمل تحصين ، وعينوا لها خدمة وبوابين .

ومن تلك الآثار المقدسة هذه المنارة فانهم لما رأوا ما عراها من العلل التي انحلت جسمها ارسلوا لها عارفين ، من المهندسين ، ومشاهير المعمارين ، فكشفوا عليها ، ووجهوا بكمال الاحتياط النظر اليها ، فاحضروا جماً من الفعلة الماهرين في الفن المعماري ، وباشروا في اصلاح خللها ، ومداواة عللها ، وقد جددوا كرسيها على الاساس الاول ، واخذوا يصلحون البدن كله ، ويرممون ما وهي منه ، غير ان شرفتها فما فوق قد وهنت من طول الايام حتى اشرفت على السقوط ، واشفت على الانهدام ، فعسر اصلاحها على هذه الحال ، فاقتضى فل ما وهي منه ، واعادته كما كان بحجارته وانقاضه ، وستعود بحوله تعالى هذه المأذنة قريباً بعد مشيبها ، الى عنفوان شبابها ، بحيث تروق الناظرين ، وتعجب من يراها من المارين ، وقد تبرع بنفقة مايصرف عليها بالغة ما بلغت احد رجال الحكومة البريطانية المتصفين بالهمم العلية ، فاستوجب بعمله المبرور ، وسعيه المشكور ، شكر الناس عموماً ، والمسلمين خصوصا ، على هذه المبرات ، وحسان الخيرات ، فان هذه المأذنة من بقايا آثار اسلافهم العظام ، التي قاومت صدمات الليالي والايام .

٣ المدرسة المستنصرية

ثم انا نستلفت نظر اولياء الامور الى احياء ما بقي من الآثار الدارسة ، والاطلال الطامسة ، لاسيا المدرسة المستنصرية ، فانها مدرسة عظيمة الشان ، مشيدة الاركان ، وهي على شاطئ دجلة . انشأها ابو جعفر المستنصر بالله وهو المنصور بن الظاهر بامر الله الخليفة العباسي ، رحمه الله تعالى ، كما دل على ذلك ما كتب على جدرانها مما هو باق الى اليوم .

من ذلك ما كتب على صدر الباب الجنوبي وهو :

بسم الله الرحمن الرحيم .

قد انشأ هذا المحل رغبة في ان الله لايضيع اجر من احسن عملا ، وطلباً للفوز بجنان الفردوس ، التي اعدها للذين آمنوا وعملوا الصالحات نزلا ، وامر ان تجعل مدرسة للفقهاء على المذاهب الاربعة . سيدنا ومولانا امام المسلمين وخليفة رب العالمين ابو جعفر المنصور المستنصر بالله امير المؤمنين شيد الله معالم الدين بخلود سلطانه ، واحيا قلوب اهل العمل بتضاعف نعمه واحسانه ، وذلك في سنة ثلاثين وستمائة وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله . الى غير ذلك من الكتابات الموجودة الى اليوم على الحيطان والجدران وقد امتلأت كتب التواريخ من ذكر هذه المدرسة وبيان شروطها واوقافها التي امتدت ايدي المتغلبين عليها اليوم وقد سرد الذهبي في تاريخه القرى والرباع الموقوفة عليها وهي موجودة الى اليوم تتصرف فيها ايدي الغاصبين وما احسن ما قال ابو المعالي عبد الحميد ، الشهير بابن ابي الحديد ، شارح نهج البلاغة عندما وضع الخليفة حجر الاساس واصفاً لهذه المدرسة :

وضع الامام بها اساس بنائه
والموج بين مجمجم ومزمجر
قصراً ومدرسة لمن طلب الغنى
او رام شأو العالم المتبحر
هي جنة الفردوس يجري تحتها
من ماء دجلة ماء نهر الكوثر
حصباؤها در النظام وتربها
مسك الجنوب وطينها كالعنبر
لبس الغنى بها شهامة ماهر
وغدا المقل مزاحماً لمكثر
لم تخل من حبر وشيخ فاضل
يروى الحديث وساجد ومعفر
قد كانت الفقهاء قبل بنائها
في كل قطر واحد لم يذكر
فرقاً يشق على المريد طلابها
في الشرع والمطلوب كالمتعذر

الى غير ذلك من الشعر والنثر الذي امتلأت منه اوراق التواريخ فاحياء هذه المدرسة واعادتها الى ما عليه من اعظم آمال مسلمي بغداد ولاسيا اهل العلم وفيما ذكرنا كفاية .

السلامي

اعلان

بدل الايجار السنوي

	عدد	غرش صاغ	بارة
البستان الواقعة في شريعة نجيب باشا	١	٤٥٦٦	٢٠
الحوش الواقع في محلة السور	١	٤٠٠	
القهوة الواقعة في محلة الدهانة	١	١٧٥٠	
دكان			
في سوق القشلة: بياع الحب ١ ، قالبجي ١ ، خياط ١ ، خرده فروش ١ — ٤	٤	٢٠٠٠	
كذلك في سوق القشلة: صحاف ١ ، خرده فروش ١ ، خباط ١ — ٣	٣	١٠٠٠	
دكان خياط	١	٤٠٠	
دكانا قوندرجيين (خضوري واسحاق)	٢	٨٠٠	
« في سوق الكبابجية للتحميس	٢	٤٠٠	
دكان بالميدان (بقال خلف)	١	٤٠٠	
« « (قصاب حمودي)	١	٤٠٠	
« في محلة السور	١	٢٥٠	
« بالخفافين	١	٤٠٠	
	١٩	١٢٧٦٦	٢٠

من اوقاف علي افندي الملحق المسقفات والمستغلات المحررة اعلاه وضعت بالمزايدة عن سنة ا… ثلاث فعلى الطالبين الراغبين يراجعون دائرة الاوقاف .

مدير الاو…